

## 01 مشكلات من الحياة: العنوسنة

سعد الشثري

ابنما وجهت وجهي لا حفي عيني وجوه في حياة الناس يبدو مثل قطعان الغيوم ان الصمت يحكي عن تفاصيل الهموم. عن معاني فرحتك كلما كان اهلا وسها وحياتكم الله احييكم بتحية الاسلام فسلام عليكم من الله ورحمة وبركات - 00:00:10

بلقاء متعدد من لقاءات برنامجنا مشكلات من الحياة نتحدث عن مشكلة مؤرقة تؤرق كثيرا من الفتيات في بيتهن وتؤرق ايضا كثيرا من عقلا مجتمعاتنا لأنهم يحسون بمشكلات ابنائهم وبناتهم الذين يتأخرون في سن الزواج - 00:00:55

حديثنا عن العنوسنة هذه المشكلة التي وجدت عند بعض فتياتنا فاصبحت تضرب اخemas باسداس بنظر الى جدران وحدة وهم وغم ورغبة في حياة سعيدة رغبة في زوج يملأ فراغ رغبة في زوج يحس باحساس هذه المرأة ورغبة في - 00:01:23

ابن وبنت يلابعون هذه المرأة ويكونون من اسباب سعادتها وهنئها ذلك الشاب الذي تأخر في الزواج ايضا مشكلة تؤرقنا جميعا اذا نظرنا الى النصوص الشرعية وجدنا انها ترغب في الزواج وتأمر تسهيله - 00:01:53

وابعاد الصعوبات والعوائق عنه يقول تعالى ممتنا بهذه النعمة نعمة الزواج ومن اياته ان جعل لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون - 00:02:19

ويقول سبحانه ذاكرا وصف الانبياء السابقين. ولقد ارسلنا رسلنا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية والآيات التي في وصف اثار الزواج وبيان اهميته كثيرة جدا. يقول جل وعلا ذاكرا دعاء المؤمنين ربنا هب لنا من ازواجا وذرية قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما - 00:02:40

الزوجة الصالحة قرة عين لزوجها متى سارت الحياة الزوجية على وفق ما امر الله جل وعلا به يقول سبحانه والله جعل لكم من انفسكم ازواجا وجعل لكم من ازواجاكم بنين وحفدة - 00:03:11

ويقول جل وعلا ذاكرا عقد الزواج واخذنا منكم ميثاقا غاليا يقول النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا متعة وخير متعها المرأة الصالحة ويقول صلى الله عليه وسلم يا معاشر الشباب - 00:03:32

من استطاع منكم البهاء فليتزوج فانه اغض للبصر واحسن للفرح ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء يقول النبي صلى الله عليه وسلم بكلام لكل من الرجل والمرأة من تزوج فقد استكمل نصف دينه - 00:03:55

فليتلق الله في نصفه الآخر كما رواه البيهقي وغيره وذلك ان حفظ الانسان لفرجه يعد ظمانة من المعاشي. يقول النبي صلى الله عليه وسلم من وقار الله جر ما بين لحييه يعني اللسان - 00:04:17

وشر ما بين رجليه يعني الفرج ادخله الله الجنة ويقول صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابن ماجة باسناده من اراد ان يلقى الله طاهرا مطهرا فليتزوج الحرائر يذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان رب العزة والجلال يعين اولئك الذين يسعون الى الزواج - 00:04:41

فيقول صلى الله عليه وسلم ثلاثة حق على الله عونهم المجاهد والمكاتب والناجح يريد العفاف واولئك الذين يسعون في اجراءات الزواج فان الله عز وجل سيقوم بعونهم من عنده ويقول جل وعلا وانكحوا الا يامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغفهم الله من فظله - 00:05:09

اذا تزوج الانسان رجلا او امرأة رزقه الله الذرية الطيبة باذنه تعالى فيكونون من اسباب استمرار ذكره يكونون من اسباب استمرار اجره وثوابه لأنهم سيدعون له ولائهم سيفعلون اعمالا صالحة يهدونها له - 00:05:43

يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له اذا

حديثنا في هذا اليوم عن مشكلة العنوسه - 00:06:05

ما هي مظاهر هذه المشكلة وما هي اثارها هناك اثار كثيرة ومظاهر منبنيه على هذه المشكلة مشكلة العنوسه. من ذلك المشاكل النفسيه التي يقع فيها الزوجة يقع فيها الرجل والمرأه اللذان لم يتزوجا - 00:06:24

هناك هم هناك غم هناك وحده هناك خوف من المستقبل هناك كلها امور نفسية متظايفه بسبب عدم حصول الزواج الذي هو سكن ورافة ومرحه كما وصفه الله جل وعلا - 00:06:49

يقول النبي صلي الله عليه وسلم حبب الي من دنياكم الطيب والنساء. حبب الي من دنياكم الطيب والنساء فالالفة الزوجية ينتج عنها استقرار نفسي ينتج عنها صفات نفسية عاليه - 00:07:10

بخلاف العنوسه فانها بضد ذلك ثمان تأخير الزواج يحدث عنه اضرار بدنية كثيرة لكل من الرجل والمرأه كذلك من اثار العنوسه ان الشياطين تبدأ تتوسوس في القلوب لتجعل ذلك الشخص الذي لم يتزوج يطالع ما يقع بين الزوجين في سريرهما الخاص - 00:07:32  
وان بمشاهدة قنوات او بمطالعة موقع او بروبية صور ومجلات او نحو ذلك فهذه ذنوب ومعاصي نتجت عن هذه العنوسه. لأن رؤية الانسان لما لا يحل له معصية ينبغي به ان يتوب منها. نسأل الله جل وعلا ان يتوب على كل من كان كذلك - 00:08:04

هذه المطالعة يكون لها اثار من تهيج النواحي الجنسيه عند كل من الرجل والمرأه فيحدث اطلاق للبصر فلا يجد الانسان حين الاذن تلك الحلاوة التي ذكرها النبي صلي الله عليه وسلم بقوله من صرف نظره عن ما لا يحل له - 00:08:31

ابدله الله حلاوة يجدها في قلبه الى قيام الساعة ثمان ذلك الرجل او تلك المرأة الذين تأخروا عن الزواج يصبحون يفكرون في هذا الامر في سائر حياتهم حتى في صلواتهم حتى في اعمالهم مما يؤدي الى - 00:08:56

تقليل نشاطهم ومما يؤدي الى ضعف تركيزهم وقلة خشوعهم في عبادتهم ومن ذلك فالزواج يجعل الانسان يهنا ويجعل الانسان لا يفكر في هذه الامور وبالتالي يتمكن من اعطاء انتاجية عاليه في عمله - 00:09:19

ويتمكن باذن الله عز وجل من خشوع في صلاته هكذا اذا تعلق قلب الانسان بامرأه لجمالها او حسنها فان المرء اذا كان كذلك وعنده زوجة تتمكن من قضاء وطره في زوجته. كما قال النبي صلي الله عليه وسلم اذا رأى احدكم من امرأة ما يعجبه - 00:09:43

فليأت امرأته فان معها مثل ما معها اذا كان الانسان غير متزوج واستمر ذلك حتى وفاته فحينئذ تنقطع اعماله الصالحة بمجرد وفاته. ولا يرفع له اجر بعد ذلك الا ان قدر الله له ثمرا او ثمرة اخرى وعملا اخر - 00:10:10

اما من كان له اولاد بسبب زواجه فان ذلك يجعل الاولاد يدعون لوالدهم ويهدون لوالدتهم او لوالدتهم الاعمال الصالحة التي يتقررون بها لله عز وجل الزواج مؤسسه مبنية على تعاون وتكامل بين كل من الزوجين - 00:10:38

فإذا كانت العنوسه قد دبت الى مجتمعاتنا فانها حينئذ ستفقد هذا التعاون وهذا التكامل بينما اذا وجدت مؤسسه الزواج ووجدت الاسرة فان كل من الزوجين سيقترب الى الله عز وجل بالقيام بما يدخل - 00:11:02

السرور والسعادة على قلب الآخر ولن يسعد رجل امرأة الا اذا اسعدها وهكذا العكس نتحدث بعد ذلك عن اسباب هذه المشكلة مشكلة العنوسه لماذا حدثت وما هي آآ السبل والطرق التي نتمكن بها من علاج هذه المشكلة. اما عن الاسباب فهناك اسباب كثيرة - 00:11:28

تنتج تنتج هذه المشكلة من تلك الاسباب عدم قناعة الرجل او المرأة باهمية الزواج وما ذاك الا انهم لم يجربوا هذه الحياة او لانهم رأوا مشاكل بين زوجين فظنوا ان الحياة الزوجية كذلك - 00:11:56

بينما هم طالعوا جانبا ولم يطالعوا جوانب اخرى صحيح هما تخاصما الزوجان لكن عندهم من الهناء ما يزيد على مستوى تلك المشكلة التي سمعت به وما يزيد على مستوى تلك الخصومة التي وصلت اليك - 00:12:18

ولذلك تجدهما يحاولان الرجعة الى بعضهما ويحنان الى بعضهما بعد وقت قليل. وما ذاك الا هم يعلمون بالأهمية العظمى لهذه الحياة الحياة الزوجية كان بعض الصحابة رغب ان يشتغل بالعبادة ويخلى لها. ورغب ان يترك الزواج - 00:12:38

ومن هؤلاء الصحابي الجليل عثمان ابن مظعون رضي الله عنه. فقد جاء الى النبي صلي الله عليه وسلم يستأذنه في التبلي يعني

الانقطاع للعبادة. فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:06

واذا تأمل الانسان في النصوص السابقة الواردة في فضيلة الحياة الزوجية لتسكنا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة علم مقدار وقيمة آآ الزواج واهميته من الاسباب المؤدية الى العنوسه عاصل بعض الاباء لبناتهم - 00:13:23

يتقدم الخاطب الكفوء فيمتنع الاب من تزويجه. عصيانا لله عز وجل. وفرارا من طاعته ويكون بذلك من الاثمين. يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاك من ترضون دينه وخلقه فزوجوه - 00:13:49

اتفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد عريظ وحين اذ يأتم ذلك الوالد الذي يمتنع من تزويج موليته بمن هو كفوء لها. هذا سبب هذا سبب من اسباب العنوسه ينبغي الى عناء خاصة. ولذلك ساتكلم عنه بعد الفاصل باذن الله - 00:14:09

عز وجل اينما وجهت وجهي لا حفي عيني وجوه في حياتي الناس يبدو مثل قطعان الغيوم انت يحكي عن تفاصيل الهموم اهلا وسهلا بكم بعد هذا الفاصل وكنا فيما سبق تكلمنا عن مشكلة العنوسه - 00:14:33

وذكرنا شيئا من اسبابها ومنها عدم قناعة الشباب والشابات باهمية الزواج. وبيننا ان الزواج شيء مهم وضروري. وتترتب عليه اثار ومنافع كثيرة طيبة وكذلك من اسباب هذه المشكلة مشكلة العنوسه عاصل الاباء لبناتهم. يكون الاب - 00:15:11

من يعصي الله برد الخاطب الكفوء نظرا لانه يرغب في ان تقوم ابنته بخدمته في بيته او نظرا لانه يرغب في الحصول على راتبها او نحو ذلك من الاسباب الواهية التي تعود على الوالد بالسوء والضرر في دنياه وفي اخرته - 00:15:40

اذا اتاك من ترضون دينه وخلقه فزوجوه الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد عريض هكذا ايضا من اسباب المؤدية الى العنوسه سلبية بعض الاباء والاخوان في مسألة تقدم الخطاب. فاذا تقدم لهم الخاطب كانوا سلبين جدا في التعامل - 00:16:03

اللي معه مما ينفر خطاب عنهم. او لا يتمكنون من السوال ويعجزون عن السؤال عن الخاطب فيقومون برد بدون تفكير في مثل هذه العواقب. اذا تقدم الخاطب لابد ان يولى الموضوع العناية اللائقة به - 00:16:28

هكذا بعض النساء ترد الخاطب لادنى سبب تتوهمه. وحينئذ ينبغي بالاباء والاخوان والامهات ان يقنعوا المرأة وان يبيّنوا لها انه لا يوجد احد كامل وان السبب الذي توهّمته انه سبب غير حقيقي ولا ينبغي ان يكون مانعا من اتمام الزواج الذي تحتاج اليه. وان يبيّنوا ان - 00:16:48

الخطابة وان توافدوا في زمن فانهم سينقطعون في زمن اخر هكذا ايضا من اسباب العنوسه رغبة بعض شبابنا في الزواج من اجنبيات وليعلم بان كل مجتمع يحرض ان تكون الشابات الفضلى لشباب مجتمعه - 00:17:18

ولا يزهد الا في من يكون اقل. وحينئذ مجتمعك فيه نساء طيبات على اعلى الدرجات. ينبغي بك ان تقدمهن على اولئك الاجنبيات البعيدات عن مجتمعك. تختلف عاداتك مع عاداتهم مما قد ينتج - 00:17:43

خلافا وشررا. آآ هناك تباعد في الديار تحتاج معه الى تكاليف ونفقات في انتقال وفي سكنى وفي غيره وحينئذ ينبغي بك ان تفك في عواقب الامور وان تقدم قريبتك او بنت بلدك في الزواج منها على الزواج من امرأة - 00:18:03

طاعتنا اجنبية كذلك من اسباب العنوسه تلك المظاهر الاسرافية التي يبذلها كثير من المتزوجين. ولائمه فالى اخر درجة. نهور عالية باهظة هدايا للزوجة يشترطها آآ ولـي المرأة او تشترطها المرأة او امها على الزوج مما يرهق اهل الزوج فيجعل بقية الشباب يحجمون عن - 00:18:23

بالاقدام على هذه الثمرة العظيمة وهذه المهمة الجليلة مهمة الزواج كذلك بعض النساء تمتنع من الزواج لانها ترغب في تكميل تعليمها او ترغب في وظيفة آآ آآ تعمل فيها وتترك الزواج. ومثل هذا ليس من اسباب المقنعة التي تجعل المرأة تحجم عن الزواج - 00:18:53

نرحب في تأخيره وترطلي لنفسها بان تكون من العوانس كذلك من اسباب المؤدية الى مشكلة العنوسه ذلك التأثير السلبي لوسائل الاعلام دواء في آآ تصوير الحياة الزوجية بصورة رومانسية الى اخر درجة - 00:19:23

تخالف الحياة الواقعية التي عند الناس. او بتصوير رجال في تمثيليات وغيرها انهم على اكمل الوجوه واتمها ولا يوجد مثل هؤلاء في

حقيقة الامر انما هي خيالات وتصورات كاذبة هذه الامور قد تجعل المرأة او الفتاة - 00:19:47

ترسم رسمًا لفتي احلامها لا يمكن ان توجد صفاته في الوجود. ولا يمكن ان يوجد رجل على تلك الرسمة التي رسمتها لفارس احلامها. فهذه النظرة المتمالية من اسباب اصول هذه المشكلة مشكلة العنوسه. كذلك حديث الخطيبين بعضهما لبعض قبل الزوجية وقبل العقد -

00:20:11

ينتج العنوسه كيف ينتج العنوسه تتحدث معه بصفات وتظهر نفسها على انها على اكمل الوجوه. وهكذا هو ثم بعد ذلك يتبيّن للزوجين خلاف مقالة كل واحد منها وانه كاذب. فيقول كذب في - 00:20:41

وليجعلني امتنع من الاستمرار فيكون هذا من اسباب استمرارهما على ترك حياة الزوجية. ويكون من اسباب بقائهما في حياة العزوبيه اذا ما هي طرق العلاج التي تعالج بها مشكلة العنوسه - 00:21:03

اول ذلك عدم رد الخطيب الكفؤ ولا يعني هذا ان نقبل اي خطاب بل لا يجوز للوالد او الاخ ان يزوج موليته الا من كفء. اذا زوجها من غير كفء فهو غاش لها. خائن لها - 00:21:23

لا يؤمن من ان تعود اليهم مطلقة بعد اوقات قريبة ينبغي بالوالد ان ينصح موليته اذا تقدم الخطيب وان يبيّن لها اهمية الزواج وان يذكر لها فضائل الرجل الذي الدم وان يكون صادقا - 00:21:40

لا يخفي شيئاً من معلوماته عنها كذلك اذا عطل الولي ولم يزوج المرأة فلا مانع ان تقوم المرأة بالترافع امام القضاء. تتقدم للقضاء وتقول تقدم لي فلان وهو كفؤ الحلي لا عيب فيه ومع ذلك عطل وليه وحينئذ يقوم القاضي بتزويجها او نقل الولاية - 00:22:00 الى من هو؟ وبعد كذلك علينا جميعاً ان نسعى في تيسير امر الزواج هذه الولاية نبعدها ونجعلها ولائمه معقولة. هذه التكاليف الباهظة في مهر وفي شبكة وفي هدايا وفي ذهب وفي - 00:22:28

في وفي وفي نبعدها ونجعل زواجاتنا على وفق الرؤية الشرعية على وفق ما جاءت به الشريعة او لم ولو بشاه كذلك من طرق علاج هذه المشكلة ابعد هذه الصورة المقيمة نعم مقيمة لما تتوقعه النساء من فارس الاحلام الذي لا عيب فيه - 00:22:48

ما من رجل الا وفيه عين. وما من امرأة الا وفيها عيب كذلك من طرق درء هذه المشكلة مشكلة العنوسه ان نحارب تلك العلاقات المحرمة بين الرجال والنساء الاجنبيات حتى ولو كان - 00:23:16

مجرد كلام وتلذذ بمعاكسات هاتفية فانها من اسباب حصول العنوسه ومن اسباب ضياع اوقاتك بالشباب والشابات سدى بلا ثمرة وكذلك ترك الاختلاط بين النساء والرجال. فان الاختلاط وان رغب في ايجاد علاقة مؤقتة لكنه يزهد المرأة في الرجل ويزهد الرجل في المرأة التي يختلط بها - 00:23:34

وان كان يوجد علاقة مؤقتة ممنوعة في وقت محدد هكذا ايضاً من طرق درء مشكلة العنوسه ان يقوم الرجل الصالح بعرض موليته على الخطيب الكفر ويبين له محاسنها وان لم يعرض عليه ذلك صراحة. عندي ابناء عاقلة جميلة آآ عندي ابنة آآ صالحة - 00:24:05 قال لي الزواج بلغت ابنتي سن الزواج نحو ذلك من الكلمات التي تفهم عنه ولا عرى ولا عيب في هذا هذا صاحب مدین عرض على ابن عرض على موسى عليه السلام احدي ابنتيه - 00:24:33

النبي صلى الله عليه وسلم عرض عليه عمر ابنته حفصة لما تأيمت وتوفي اه زوجها. والله او تعالى يقول وانكروا الايامى منكم والصالحين من عبادكم ان يكونوا فقراء يغفهم الله من فظه - 00:24:50

كذلك من اسباب درء هذه المشكلة التناصح فيما بيننا او درء مشكلة العنوسه لمدارسة هذا الموضوع لايجاد الحلول الطيبة اه له اذا درأنا العنوسه فاننا باذن الله سنجني فوائد كثيرة. من تلك الفوائد ان يكون هناك انس في الحياة الزوجية - 00:25:10

انس عند الشباب والشابات كذلك يحصل التكامل والتعاون بين الزوجين في بناء حياة اسرية مستقرة هائنة. هكذا ايضاً يحصل ونقترب الى الله بتربيته ويكون عوناً لنا في دنيانا وسبباً من اسباب حصولنا على الدرجات في اخرانا - 00:25:35

نحن بدء العنوسه وفتح ابواب الاسر تكون تقربنا لله عز وجل وارظيناه سبحانه وتعالى اختم حديثي بقصة معقل ابن يسار معقل ابن يسار طلقت اخته فلما مضت العدة جاء زوجها خاطئ جاء زوجها الذي طلقها خاطبا - 00:25:58

فتكلم معقل عليه زوجناك واكرمناك و فعلنا بك وما قابلت ذلك الا بضده ورد الخاطب فنزل قوله تعالى اذا نكحتموه اذا و اذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن - [00:26:27](#)

اذا تراضوا بينهم بالمعروف ايضا اريد قصة الثلاثة النفر الذين سألوا عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فتقالوها فقال احدهم اما انا فاصوم النهار وقال الاخر واما انا فاقوم الليل وقال الثالث اما انا فلا تزوجوا النساء. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اني اعلمكم - [00:26:48](#)

لله واحشاكم له اما اني اقوم وانام واصوم وافطر واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي ليس مني فمن رغب عن سنتي فليس مني.  
اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:27:12](#)

اينما وجهت وجهي لا حفي عيني وجوه في حي ايات الناس يبدو مثل قطعان الغيوم. وكان صمت يحكي عن تفاصيل الهموم. عن معاني الفرح تكبر كل ما كادت تقوم مشكلات في الحياة - [00:27:32](#)  
ليتها ان لا تدوم مشكلات في الحياة ليتها لا تدوم - [00:28:13](#)